الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة:عرض تجارب بعض الدول الإسلامية.

أ.بن الشيخ بوبكر الصديق (جامعة جيجل)

مقدمة:

إن هدف أي نظام اقتصادي هو إيجاد التوازن الاجتماعي والاقتصادي بين أفراد الدولة الواحدة من خلال عملية التنمية الشاملة،والإسلام باعتباره منهاج حياة يعتبر أول نظام ينقل هذا الهدف إلى حيز التطبيق العملي،بما شرعه من أسس ومرتكزات سليمة،ومن بين هذه الأسس نظام الزكاة الذي يمكن اعتباره أحد المرتكزات المالية في الاقتصاد الإسلامي،حيث تعتبر الزكاة إحدى التكاليف المهمة التي كلف الله بها الأنبياء جميعا،وقد أمروا بتبليغ هذا التكليف إلى أقوامهم الذين بعثوا إليهم،يقول عز وجل«وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» الآية73 الأنبياء ،والزكاة بما تنطوي عليه من جوانب اجتماعية و اقتصادية لا تأتي ثمارها وتحقق وظائفها في تنمية المجتمع المسلم، إلا إذا تم تأديتها،فهي ليست صدقة أو إحسان،بل هي حق مفروض في الأموال على الأغنياء(فرحي محمد،بوسبعين تسعيدين،2012).ولما كانت الزكاة إحدى الأدوات الهامة في المنهج التنموي الإسلامي لتحقيق التنمية، كمساهمتها مثلا في معالجة بعض الآثار الاقتصادية كمحاربة الاكتناز، وتشجيع الخوض في مجال الاستثمار الزكوي، وحماية الاقتصاد من التقلبات الاقتصادية،بالإضافة إلى الدور ألتوزيعي للزكاة الذي يقوم على توفير حد الكفاية ودعم التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم(فلاق علي،يوسف أحمد،2012).جاءت هذه الورقة لتحاول معالجة موضوع الزكاة وعلاقته بالمساهمة في التنمية المستدامة في المجتمع المسلم من خلال طرح السؤال التالي:

كيف تساهم الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المسلم؟

تعتبر هذه الورقة دراسة وصفية تحليلية،تحاول إبراز دور الزكاة في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المسلم،من خلال المساهمة في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفراد المجتمع.حيث نهدف من وراء هذا البحث معرفة كيفية إسهام الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما يلي:

إبراز دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم.

إبراز دور الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع المسلم.

إبراز دور الزكاة في تحقيق التنمية النفسية في المجتمع المسلم.

سنحاول مناقشة هذا الموضوع من خلال المحاور التالية:

1- مفهوم الزكاة في الإسلام.

2- التنمية المستدامة بين المفهوم الوضعي والمنظور الإسلامي.

3- مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم.

4-مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع المسلم.

5- مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية النفسية في المجتمع.

6- عرض تجارب بعض الدول الإسلامية لمساهمة الزكاة في عملية التنمية المستدامة.

1- مفهوم الزكاة في الإسلام

الزكاة ركن من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره التعبدية، وتعتبر الركن الثالث بعد الشهادتين والصلاة، وتعني في اللغة الطهارة و النماء (الوسيط، 1975 :396)،لقوله عز وجل «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» الآية103 التوبة.أما اصطلاحا فهي إخراج جزء مخصوص من المال مخصوص بلغ نصابا إن تم الملك وحال الحول(الزحيلي، 1985 :735)،حيث تعتبر فريضة محكمة ثابتة بالكتاب والسنة، وسببها المال النامي، وشرطها الإسلام و الحرية والبلوغ،وتعتبر من أعظم مزايا الإسلام والدليل على أنه دين الحق والإنصاف والرحمة، وأنها من وسائل التكافل والتنمية والعدل، تقرب طبقات المجتمع ببعضها البعض، وترفع من التنمية والتطور(الميداني،1980: 137)،يقول تعالى«إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم»الآية60سورة التوبة،من خلال هذه الآية الكريمة يتضح أن القرآن الكريم بين أن الزكاة فريضة من الله، تحق في أموال المسلمين الذين يملكون نصابها،للأصناف الثمانية التي ذكروا في الآية. إن إخراج الزكاة في حقيقته عمل تعبدي يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى وهي واجب شرعي يحقق التكافل ، وقد قامت الزكاة بدور كبير في حل مشكلة البطالة والفقر في المجتمعات المسلمة، وتحقيق التنمية ودعم المشاريع وتحقيق المصلحة العامة ، والمسلمون في هذه الأيام أحوج ما يكون للزكاة للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم والرقي بها (صيام،2012).

2- التنمية المستدامة بين المفهوم الوضعي والمنظور الإسلامي

لم يعد مفهوم التنمية مقتصرا فقط على النمو الاقتصادي،بل تعداه للتأكيد على ضرورة تحسين ظروف ونوعية الحياة المادية والمعنوية والحريات السياسية وباقي الجوانب ذات العلاقة بالحياة الإنسانية (بومعرافي الياس،عماري عمار،2010)،حيث ورد مفهوم التنمية المستدامة أول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام1987م،حيث عرفت في هذا التقرير بأنها " تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم"(مطانيوس مخول،عدنان غانم،2009)،كما تعرف التنمية المستدامة على أنها " تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على الاستجابة"(عبد الله جمعان الغامدي،2009).وللتنمية المستدامة ثلاث أبعاد أساسية تتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي:(مراد نصر،2010)

البعد الاقتصادي: ويركز على الاستمرارية في تعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة،من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية.

البعد الاجتماعي: ويركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة،على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية المستدامة، وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية،بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.

البعد البيئي:ويركز البعد البيئي في التنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها،من الاستهلاك والاستنزاف،وفي حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات.ويمكن تمثيل أبعاد التنمية المستدامة في الشكل التالي:

الشكل رقم(1):أبعاد التنمية المستدامة وعناصرها

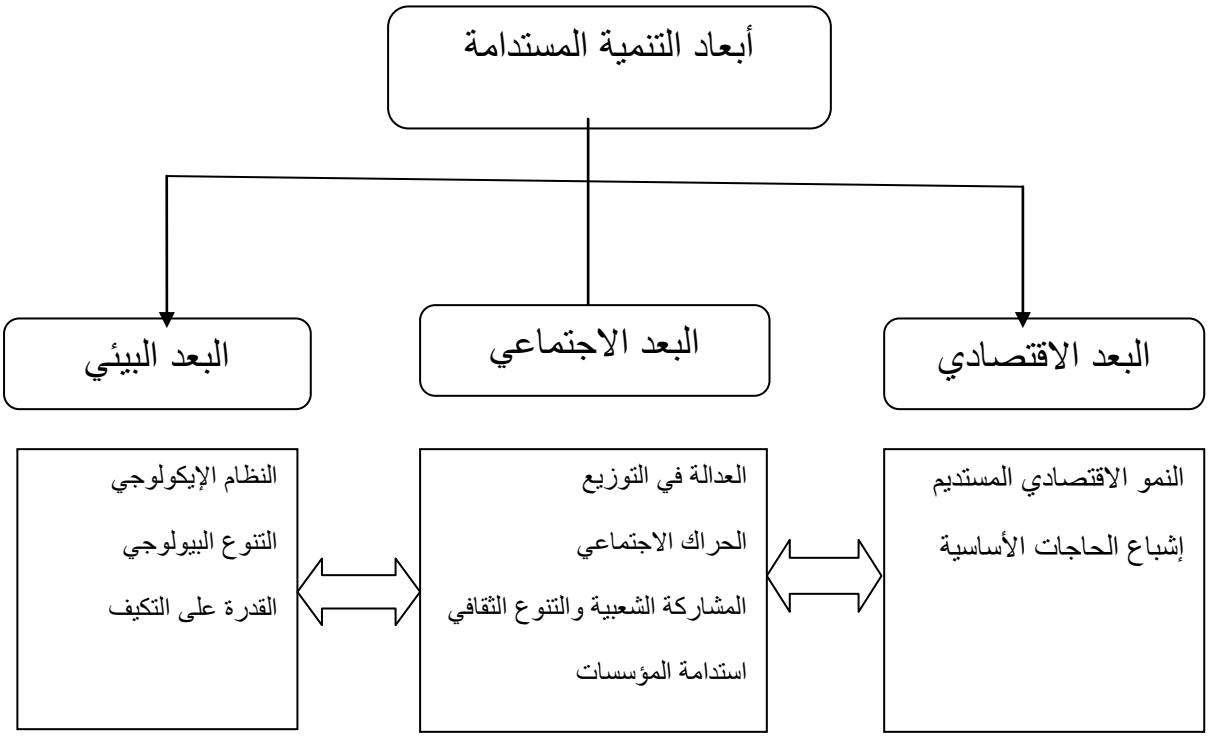

المصدر:مطانيوس مخول،عدنان غانم،مرجع سبق ذكره.

من خلال ما سبق يتضح أن الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة، هو التخفيف من وطأة الفقر من خلال تقديم حياة آمنة ومستدامة،مع الحد من تلاشي الموارد الطبيعية وتدهور البيئة.كما أنها تتضمن الحكمة في استخدام الموارد المحدودة التي تتلاشى بالتدريج، دون أن تتجدد بل والمعرضة إلى الفناء، بحيث لا تحرم الأجيال القادمة من الاستفادة بما بقي منها.

إن مصطلح المنظور الإسلامي يقصد به المبادئ التي حددها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، من خلال الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة.حيث يعتبر المنظور الإسلامي للتنمية تعزيز كرامة الإنسان وتحقيق عمارة الأرض بالعمل الصالح،وترسيخ التكافل الاجتماعي بالحض على طعام المسكين ورعاية اليتيم، والحث على إعمار الأرض دون إفساد أو تبذير،والتأكيد على العلاقة المتينة بين الأرض و الإنسان هو أساس التنمية المستدامة. فالتنمية المستدامة من منظور إسلامي تعني تطوير الحياة الإنسانية وترقيتها نحو الأفضل، عن طريق العمل على سيطرت الإنسان على الموارد الاقتصادية،وتحقيق الكفاية المعيشية والاجتماعية والنفسية لجميع أفراد المجتمع،في إطار التوازن بين إعمار الأرض في الدنيا والسعي من اجل تحقيق الفلاح في الآخرة(المرسي السيد حجازي،2004).فمن الجانب الاقتصادي للتنمية نجد أن القرآن الكريم تحدث في عدة آيات عن الجوانب التي يجب أن تعنى بها التنمية الاقتصادية،كقوله تعالى« لإيلاف في قريش

إيلا فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» سورة قريش،وقوله تعالى«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» الآية14آل عمران،فالله سبحانه وتعالى خلق فيما خلق الإنسان وهو محيط بمكوناته، وأعلم بحاجاته المختلفة، وأولها الأمن الغذائي والجسمي والنفسي ومن ثم ما تمليه عليه غرائزه من حب الشهوات والأموال ومتاع الدنيا.أما الجانب الاجتماعي في التنمية المستدامة من وجهة نظر الإسلام فهي عبارة عن العدالة الاجتماعية بكل مقوماتها،فالعدالة الاجتماعية تقلص الفجوة بين أناس يعيشون أحوال الفاقة والفقر المدقع والتعرض للظلم وأنواع الاستغلال، وأناس آخرون يغرقون في الملذات والإسراف والتمتع،وحتى لا يكون هناك مجال للحرمان الذي يخلق الإخلال بالأمن والراحة ويبعث المعانات،حيث أن الإسلام يؤكد على أن العدل هو أساس التقوى فيقول عز وجل«اعدلوا هو أقرب للتقوى»، والعدل هنا يشمل كل مناحي الحياة في المجتمع المسلم، كما أن الإسلام كان سباقا في تأكيده على العدالة الاجتماعية ، وعدم ظلم الإنسان لأخيه الإنسان يقول تعالى«إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» الآية90النحل،وما الزكاة التي تعد بحق أول مؤسسة للتضامن الاجتماعي عرفها التاريخ إلا وسيلة يؤدي بها الغني واجبه تجاه الفقير.أما منظور الإسلام للتنمية البيئية فنلاحظ اهتمام الإسلام بذلك من خلال التأكيد على التوازن في حياة الإنسان المعيشية،بحيث لا يبخل على نفسه في الاستهلاك ولا يبذر ويسرف كثيرا،لأن الدمار البيئي لا يأتي إلا من الاستهلاك اللامتناهي والذي يستوجب بدوره إكثار المصانع أو استعمال المخصبات الصناعية للأراضي بشكل يزيد عن المعقول ويستنزف الثروات، لذلك قرن الله المسرفين والمبذرين بالشياطين حيث قال«إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» الآية27 الإسراء،وقال«بابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»الآية31الأعراف،من خلال ما سبق يمكن أن نبرز ما يميز مفهوم التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي عن المنظور الوضعي في:(التنمية المستدامة في الوطن العربي،2006)

المفهوم الإسلامي للتنمية المستدامة له خصائص الشمولية والتوازن، بحيث يشمل الجوانب المادية والروحية معا،ويلبي حاجات الفرد والجماعة في تناسق وتناغم تام.

الجهد التنموي في نظر الإسلام يهتم بالإنسان، وهذا يعني أن التنمية موجهة للإنسان ولترقية حياته المادية والاجتماعية و النفسية والبيئية المحيطة به.

عملية التنمية في المفهوم الإسلامي هي نشاط متعدد الأبعاد ولا يقتصر على جانب دون آخر، والإسلام يسعى لإحداث التوازن في الحياة بين عوامل وقوى مختلفة.

الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التوزيع المتكافئ والمتساوي للعلاقات الإنسانية على أساس العدل والحق.

التنمية المستدامة من وجهة نظر الإسلام لها ضوابط وأطر رسمتها الشريعة الإسلامية وهي الحلال والحرام، فلا تنمية فيما حرم الله.

وبذلك نخلص إلى أن التنمية المستدامة في المفهوم الإسلامي تنمية للأفراد والمجتمعات ماديا وروحيا وأخلاقيا، مما يقود إلى تعظيم الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية.

3- مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم

تساعد الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم بصورة فاعلة، عن طريق زيادة الإنتاج والاستثمار والتوظيف في الاقتصاد الوطني،وأيضا عن طريق مساهمتها في محاربة مشكلات البطالة والتضخم، ويمكن إبراز مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية من خلال:

مساهمة الزكاة في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل:من بين وظائف الزكاة في المجتمع المسلم تمكين الفقير من أغناء نفسه بنفسه،بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره، فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاولة مهنته أو تجارته،بحيث يعود عليه من وراء ذلك ما يكفيه ويكفي أسرته بانتظام (يوسف القرضاوي،)،كما أن الدخل الذي يحصله الفقير من أموال الزكاة سيتوجه إلى طبقة من المجتمع يزيد عندهم الميل الحدي للاستهلاك،وهذا يعني أن الدخل سيتوجه إلى استهلاك السلع الضرورية وبالتالي يزيد الطلب الفعال ،ويترتب عن هذا نتيجة اقتصادية هامة وهي زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية،فتروج الصناعات الاستهلاكية التي تؤدي إلى رواج السلع الإنتاجية المستخدمة في إنتاج السلع الاستهلاكية المطلوبة من قبل الفقراء،وتبعا لذلك ستزيد فرص العمل الجديدة وتقل حده البطالة التي تظهر نتيجة للتوسع في الإنتاج، إذ أن الموارد الزكوية تدعم الأشخاص الراغبين في العمل والقادرين عليه،فمن كان له حرفة أو يمتهن مهنة فإنه يستفيد من أموال الزكاة في إقامة مشروعه الصغير الذي يساهم في تلبية الطلبات المحلية وتحقيق الاكتفاء المحلي ،ومنه تعتبر الزكاة أداة لخلق قاعدة عريضة من فرص العمل.

مساهمة الزكاة في تحفيز الاستثمار:إن إعطاء الفرد حقه من الزكاة،سيجعله يقوم باستهلاكها عن طريق الشراء مما يساهم في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني،فبمجرد قيام هذا الفرد بالشراء سيزيد الطلب على السلع المطلوبة، والتي بدورها تؤدي غلى زيادة الإنتاج.أما إذا أعطي الفرد وسيلة إنتاجية تتلاءم مع ما يجيد من حرف، سيدفع الفرد إلى العمل الإنتاجي مما يشجع على تحريك الاقتصاد الوطني وعندها تكون الزكاة قد حولت هذا الفرد من إنسان غير منتج إلى إنسان فعال قادر على العطاء والإنتاج والاستثمار.كما أن فرض الزكاة على الموارد الاقتصادية غير المستغلة في العملية الإنتاجية،سوف يدفع بأصحاب هذه الأموال إلى بيعها والتخلص من تحمل مبلغ الزكاة عليها،كالأرصدة النقدية والأراضي لأن الزكاة سوف تعمل على أكل وعائها تدريجيا،لدى يفترض أن يعمل على تثمير أمواله بهدف الحصول على عائد منها، وربما يفكر في استغلالها في أوجه نشاط لا تفرض عليها الزكاة بمعدلات عالية،أي المشروعات الصناعية والتجارية،فسيكون هناك حافز لزيادة الاستثمارات رغم انخفاض العائد،فالزكاة تعمل على زيادة سرعة دوران رأس المال،لأنها تفرض على رأس المال والدخل المتولد عنه معا وليس على الدخل فقط،فالإنفاق من حصيلتها من شأنه أن

يحرر قوة عمالة تساهم في العمال الاقتصادية بما يعود على المجتمع بمزيد من الإنتاج الذي من شأنه خلق فرص للاستثمار.(عبد اللاوي عقبة،محيرق فوزي،2011)

مساهمة الزكاة في تحفيز الاستهلاك: إن زيادة وتطور حجم موارد الزكاة يحدث حركة توازنية إيجابية بين العرض الكلي والطلب الكلي، حيث كلما تطورت العوائد والمداخيل من الزكاة،كلما تنامت القدرة الشرائية وأدت إلى زيادة الطلب الكلي الذي يساهم في تنشيط العرض الكلي للسلع والخدمات،والذي يتوسع بدوره بقدر تنامي المشروعات الزكوية التي تساهم في تأمين احتياجات الجهات المستفيدة من السلع والخدمات بصورة مباشرة وغير مباشرة، وهذا يؤدي إلى تغيير نوعي في حركية الطلب الكلي والعرض الكلي والذي سينعكس على تخصيص الموارد وتوجيه عوامل التنمية نحو الإنتاج في دائرة الأولويات المجتمعية.

مساهمة الزكاة في ضبط التضخم: تخفف الزكاة من التضخم في حالة زيادة الطلب عن العرض،حيث تكون النقود المتاحة داخل المجتمع أكبر من قيمة السلع والخدمات المعروضة، وهو ما يدفع السعار للزيادة فترتفع الأجور لتلبية الزيادة في الأسعار، وهكذا دواليك ويكون للزكاة أثر في ضبط التضخم من خلال:

انتظام انسياب حصيلة الزكاة عند كل حول قمري، يوفر كمية النقد اللازمة للتداول دون الحاجة إلى لجوء السلطات النقدية لعملية الإصدار النقدي،كما أن تطبيق تشريع الزكاة يضمن توفير حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع، ويتجه المجتمع بصفة عامة إلى الإقبال على السلع الأساسية حيث يؤدي هذا إلى عدم ارتفاع مستويات الطلب على الاستهلاك الكمالي.إن الزكاة بحفزها لأصحاب الأموال نحو استثمارها بصورة مباشرة أو في صورة نظام المشاركة،تؤدي إلى استثمار هذه الأموال في أصول منتجة لا تتناقص قيمتها مع ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود،كما تمكن الزكاة من خلال سهم الغارمين –وهم الذين لزمتهم ديونهم وعجزوا عن سدادها ولم يكن دينهم في معصية– الفرد من مزاولة حرفته،ومن ثم فإنه لن يحتاج إلى الزكاة مرة أخرى نظرا لأنه قام أول مرة بشراء ما يلزمه لمزاولة حرفته أو تجارته أو زراعته،وسيستفيد الاقتصاد الوطني من وراء استغلال هذه الطاقات العاطلة بتحويلها إلى طاقات منتجة،كما أن الدخول التي يحققها الأفراد من مزاولة حرفهم وأعمالهم بفضل سهم الغارمين، تخلق طلبا إضافيا، أي زيادة الإنفاق تؤدي إلى زيادة الإنتاج عن طريق المضاعف وإلى زيادة الاستثمار عن طريق المعجل، الأمر الذي يترتب عليه تخفيض التكاليف ولاشك أن هذا يؤدي إلى مزيد من القدرة على تخفيض السعار ومن ثم عدم ظهور ما يسمى بالتضخم(مجدي عبد الفتاح سليمان،2002).

4– مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع المسلم

تعتبر الزكاة نظام سماوي،يرتبط ارتباطا وثيقا بالعدالة الاجتماعية في الإسلام، حيث توازن الزكاة بين الحاجيات المعيشية فيما بين الناس في المجتمع المسلم، كما أنها تمازج بين المسؤولية الدنيوية والمسؤولية الأخروية وكذا توفر الرعاية والعناية من طبقة الأغنياء ودورهم نحو الأصناف الفقيرة المحتاجة(mohamed dawood,2005)،

حيث توزع حصيلة الزكاة طبقا للمصاريف أو الوجوه الواردة في الآية الكريمة«إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» من خلال الآية يتضح أن المستفيد الأعظم من الزكاة هي الفئات المحتاجة أو الفقيرة،وتخصيص الإنفاق وربطه لسد احتياجات هذه الطبقات الفقيرة، يبرز مدى حرص الإسلام على إيقاظ الدوافع الإيمانية التي تحمل المسلم أن يجود بما لديه من مال، لتكفيف عبرات المنكوبين وتضميد جراح البائسين،فيصل الغني الفقير وتمتد يده إليه في إخاء ورحمة تستل بواعث الحقد الطبقي وتحول دون انتزاع المال بالقوة،وبروح التكافل الاجتماعي تنظم الأمة الإسلامية شؤونها بما يكفل تعويض المصابين وتخفيف الوطأة على المقهورين وتستديم في تحقيق تنمية مجتمعاتها(مناع خليل القطان،19)،فالزكاة تعتبر من أهم مؤسسات التكافل الاجتماعي في الإسلام،فلو أدى المسلمون هذه الفرضية كان هذا النظام كفيلا في إغناء الفقير طيلة أيام السنة بل وتفيض الأموال الزكوية عن حاجة الفقراء فعن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله«إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بالقدر الذي يسع فقراءهم،ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يمنع أغنياءهم،ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما»(الطبراني،ص178)، ويمكن إبراز مساهمة الزكاة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المسلم من خلال: (صالح صالحي،2012)

تساهم الموارد الزكوية مساهمة كبيرة في الارتقاء بالجوانب الثقافية والاجتماعية للإنسان من خلال توفيرها لفرص التعليم والرعاية الصحية والتربية الدينية، والانتفاع بالسلع والخدمات الكفائية، وبالتالي كان لها دور في الارتفاع بالمستوى العلمي والتمويني والتربوي والارتفاع بالمستوى الاجتماعي لأفراد المجتمع المسلم، كما أن النمو التراكمي للموارد عبر الزمن يؤدى إلى تحويل دائم للثروات من الطبقة الغنية إلى سائر فئات وشرائح المجتمع،فتكونت موارد كبيرة زكوية في خدمة الطبقات الفقيرة وتأمين الاحتياجات الكفائية لها، وتوفير السلع والخدمات التي تستفيد منها ، وهذا الوضع يقلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة من جهة، ويخفف من حدة الصراع الطبقي المفضي إلى توترات اجتماعية كبيرة من جهة ثانية،الأمر الذي ينعكس إيجابا على الحياة الاجتماعية. كما تساهم الزكاة في توسيع ميادين التضامن الاجتماعي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع، وضمان الاستقرار الاجتماعي،الأمر الذي يساعد على التقدم والتطور المجتمعي،فقد شكلت الموارد الزكوية التضامنية التي تنمو باستمرار أحد الخصائص المميزة للمجتمعات المسلمة في فترة ارتباطها بخصائصها الحضارية، وكلما تطورت الجوانب العقائدية والأخلاقية كلما تطور دور أموال الزكاة في تحقيق التضامن الاجتماعي وضمان الاستقرار المجتمعي. ويمكن أن تساهم الزكاة في تنمية البنية الأساسية الاجتماعية من خلال قنوات الإنفاق على الفقراء والمحتاجين عن طريق إنفاق أموال الزكاة في تعليم أطفال المسلمين الفقراء، كما أن توفير العلاج الطبي والرعية الصحية كإقامة المستشفيات العلاجية في أماكن مختلفة من اجل توفير العلاج الطبي للفقراء بصورة مجانية أو بأسعار رمزية يعتبر من بين مساهمات الزكاة في تنمية الحالة الاجتماعية في المجتمع المسلم(عبد الله ربايعية،2009).

5- مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية النفسية في المجتمع المسلم

تحقق الزكاة التنمية المتوازنة للنفس الإنسانية لكل من دافع الزكاة ومتلقيها من خلال:

تطهر الزكاة النفس البشرية من الشح والبخل والطمع والحسد والجشع،وتدفعها نحو الإيثار والحس بمعاناة الآخرين،والرفق بهم والبعد عن الأنانية وهي بذلك تعمق الحس الاجتماعي في النفس الإنسانية،وترسخ التوازن المنشود بين العناية بالمصالح الخاصة والمصالح العامة في كيان الإنسان وأعماقه،يقول تعالى« ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الاية8 الحشر. كما أن بذل المال وهو العزيز على النفس البشرية تنفيذا لأوامر الله،يقوي صلة العبد بربه ويزكي نفسه ويطهرها، ويجعل الإنسان يحرص باستمرار على نيل رضا الله وثوابه،دونما حرص على المصالح المادية البحتة، فترسخ أخلاق الخير وقيم الفضيلة في نفوس الناس. أما بالنسبة لجانب الآخذ من الزكاة فإن الزكاة تستأصل الحسد والحقد من نفوس الفقراء تجاه الأغنياء،طالما أشبعت حاجاتهم وحققت رغباتهم في الحياة الكريمة، إن مجتمعا يخرج أغنياءه الزكاة ويحصل فقراءه عليها دون التعرض لذل السؤال ومرارة الحاجة،يكون في الحقيقة مجتمعا متقدما نفسيا واجتماعيا،فتأمن النفوس وتطمئن إلى مساعدة إخوانهم في الدين،ليس على سبيل الإحسان والتطوع وإنما هو حقهم يقدم إليهم دون منة،وهم يأخذونه بكرامة وعزة، وخصوصا أنهم يصبحون بعد فترة من دافعي الزكاة.كما أن الزكاة تصون أفراد المجتمع من مظاهر الانحراف وفساد الأخلاق التي تدفع إليها الحاجة ،كالغش والخداع وارتكاب المعاصي في سبيل الحصول على المال، ولاشك أن هذا الدور التربوي الأخلاقي المهم للزكاة ، لا يوجد في المجتمعات الأخرى ذات التفاوت الكبير في الطبقات، بين الفقراء الذين لا يكادون يجدون لقمة العيش، وبين الأغنياء الذين يعيشون في إسراف وترف(المرسي السيد حجازين2004).

6- عرض تجارب بعض الدول الإسلامية لمساهمة الزكاة في عملية التنمية المستدامة

عرض تجربة السودان: تمثلت إستراتيجية ديوان الزكاة السوداني، في تعزيز دور الديوان في جباية وصرف أموال الزكاة، إشاعة روح التكافل والتراحم بين الناس، تخفيف حدت الفقر واستهداف العوامل المؤدية للإفقار. وقد استطاع الديوان أن يساهم في التنمية الشاملة من خلال الدعم الذي قدمه للفقراء والمحتاجين وذلك من خلال:(الفكي يوسف،قبة فطيمة،2012)

المساهمة في دعم المشاريع الزراعية الإنتاجية: حيث يعمل الديوان على توفير التقاوي والبذور المحسنة وحراثة الأرض، والمساهمة في توفير المياه والمحاريث والجرارات، لمساعدة الفقراء والمساكين في زراعة أرضهم، حيث تتم زراعة(5000)فدان سنويا،كما تم شراء أكثر من(100)جرار زراعي بملحقاته (25ألف)محراث بلدي، خاصة بالنسبة لولايات دارفور،كما استفادت(32ألف) أسرة على مستوى السودان من دعم ديوان الزكاة بحوالي(5.2مليار دينار)،كما تم تمليك عدد(15ألف)أسرة أعداد من الضأن والماعز والأبقار بما يزيد عن(50ألف) رأس،بمتوسط(2رأس)من الأبقار(5-10رأس) من الضأن والماعز،ولتوفير قوت العام للأسر الفقيرة على مستوى ولايات السودان ،تم توزيع(2.5مليون) جوال ذرة و(200ألف)جوال قمح و(50)جوال دخن،وبلغ عدد الأسر المستفيدة من هذا القوت مليون أسرة.كما قام ديوان الزكاة بوضع مشروع قوارب صيد الأسماك لعدد(25أسرة) فقيرة بتكلفة بلغت(4.8مليون) دينار،كما قامت الأمانة العامة للديوان بإستراد (50)عربة ميني باص(مشروع الحامدين) بتكلفة بلغت(123)مليون دينار، تم توزيعها للولايات

لتعمل في مشاريع الأسر المنتجة بالولايات واستطاعت هذه العربات توفير فرص عمل للأسر الفقيرة ودخل شهري ثابت لعدد(250)أسرة يتراوح العائد الشهري لها بين(15.000-20.000)دينار، وبلغ إجمالي الصرف على تمليك وسائل الإنتاج لعام2002ممبلغ(819.1)مليون دينار استفادت منه(29.34)أسرة فقيرة.

المساهمة في تحقيق التنمية في الجانب الاجتماعي:كما يقوم ديوان الزكاة السوداني بالاستثمار في بعض المشاريع تصب في مجال الخدمات الاجتماعية مثل مشروع المياه والذي يهدف من وراءه المساهمة في توفير المياه للفقراء والمحتاجين ،فقد بلغ عدد الآبار التي حفرها الديوان أكثر من (360) بئر، وتوفير(650) طلمبة يدوية للآبار السطحية، كما قام بحفر وتجهيز(230) حفير ونفدت((50)شبكة مياه، وبلغت تكلفة مشاريع المياه(2.8) مليار دينار وبلغ العدد الكلي للمشروعات(1294) مشروع مياه.أما في الجانب الصحي فقد قام الديوان بإنشاء إدارة للعلاج بالمركز لاستقبال الحالات المستعصية وإجراء العمليات الكبيرة بالخرطوم،وهو ما يساعد مرضى الفقراء والمحتاجين في معالجة بعض الأمراض الخطيرة والتي تتطلب أموالا كبيرة كالسرطان ،وأمراض الكلى والقلب،كما يساهم ديوان الزكاة في العمليات الجراحية التي تجرى في الخارج بعد توصية من الطبيب المعتمد من طرف الديوان،كما قام الديوان بشراء بعض الأجهزة الطبية النادرة التي تحتاج إليها المستشفيات الحكومية وتحول إمكانيات الوزارة دون توفيرها ومن أمثلتها:شراء أول قسطرة لمركز القلب بتكلفة(1.5) مليون دولار،شراء جهاز فحص الجينات والذي كان له الأثر في معرفة نوع الأورام السرطانية بعد أن كان يتطلب إرسال العينات إلى ألمانيا،مما يكلف المريض الوقت والموال وأصبح الأمر لا يتطلب الوقت الطويل والتكاليف الكبيرة،شراء جهاز الكشف المبكر عن سرطان الثدي كأول جهاز في السودان مع منظمة المبادرة النسائية بشراء عربة الإسعاف حتى يكون الجهاز وملحقاته عيادة متحركة تجوب الولايات لمساعدة النساء في اكتشاف حالات السرطان المبكرة،شراء ثلاجات حفض الأمصال حتى يتم الطواف على الولايات والقرى المختلفة والتي لا توجد بها كهرباء وذلك لتحصين الأطفال،توفير أكثر من(15) سيارة إسعاف لنقل المرضى للمستشفيات،بالإضافة إلى توفير العديد من الأجهزة الطبية المساعدة كجهاز رسم القلب،جهاز الأشعة،جهاز الموجات الصوتية.كما عمل الديوان على إدخال الأسر الفقيرة تحت مظلة التأمين الصحي، بحيث يتكفل الديوان عبر إدارة التأمين الصحي بتسديد(75%) من قيمة العلاج وأجرت الطبيب، وتساهم الأسرة بنسبة(25%) من قيمة الدواء،على أن تقوم إدارة التأمين الصحي بعلاج أفراد الأسر الفقيرة علاجا كاملا،وبلغ عدد الأسر المؤمن عليها من طرف الديوان(31245)أسرة ويسدد لها مبلغ163مليون دينار.كما قام الديوان بإنشاء أكثر من (35)صيدلية شعبية على مستوى ولايات ومحافظات السودان،حيث تقدم هذه الصيدليات الدواء مجانا للفقراء والمساكين بموجب دراسة، ولكافة المواطنين بأسعار تقل عن الأسعار المتداولة في السوق وذلك تخفيفا لمعانات المواطنين بهامش ربح بسيط.كما وقع ديوان الزكاة عدد من اتفاقيات الشراكة مع عدد من المؤسسات العاملة في المجال الاجتماعي منها:

-اتفاقية شراكة مع الإتحاد العام للمرأة السودانية لإنشاء مراكز لتنمية المرأة في الريف ،يحتوي المركز على تعليم المرأة في مجالات الكسب المختلفة،كالخياطة والطهي والصناعات الصغيرة، وبه دور للتعليم والتثقيف وأندية مشاهدة ورياض للأطفال،وقد نفد الديوان مع الإتحاد أكثر من (30)مركز بتكلفة(150)مليون دينار

-اتفاقية شراكة مع منظمة تنمية الأطفال اليافعين لمعالجة مشكلة التشرد،حيث يتم تأهيل الأطفال المشردين نفسيا وتربويا وتنمية قدراتهم وتدريبهم وتأهيلهم على العمال الحرفية، وعند التخرج منحهم معدات حرفية للعمل حتى يتم دمجهم في المجتمع، وقد استفاد من هذا المشروع أكثر من 3000طفل بتكلفة(100)مليون دينار وكثيرا منهم اندمج في المجتمع وأصبح فاعلا

-مشاريع شراكة مع الإتحاد الوطني للشباب السوداني لتأهيل الخرجين الفقراء وتوفير فرص عمل وكسب لهم، وقد استهدف المشروع حوالي(3000)خريج بتكلفة(200)مليون دينار.

المساهمة في مشاريع كفالة الأيتام:اهتم ديوان الزكاة السوداني بشريحة الأيتام،ونيابة عن المزكين يقوم الديوان بتقديم الرعاية والدعم لأسر الأيتام بتوفير العلاج،من خلال إدخالهم في برنامج التأمين الصحي وتقديم الدعم بتعليمهم، حيث بلغ عدد الأيتام المكفولين بواسطة الديوان على مستوى ولايات السودان(63737)يتيم حتى2007م،بتكلفة سنوية قدرها(6.2)مليار دينار.كما وضع الديوان مشروع الظل الظليل وهو مشروع إسكان وإيواء الأيتام بتمليكهم منازل جاهزة،ويستهدف المشروع في مرحلته الأولية بناء (843) وحدة سكنية لإيواء أسر اليتامى وبدأ تنفيذ المشروع بولاية الخرطوم وكسلا وشمال دارفوربتكلفة1.000.376.000دينار والهدف من هذا المشروع تحقيق ما يلي:

تأكيد قيمة التكافل الاجتماعي لاسيما اتجاه الأيتام ،وتحقيق الطمأنينة والاستقرار النفسي لليتامى بتوفير المؤوى الذي يفتقدونه.حث المجتمع وتفعيله ،وإثارة كوامن الخير و الإحسان فيه وتحريكه نحو الإسهام الفاعل بما يستهوي القلوب المؤمنة في مشروع كفالة الأيتام عبر هذا المشروع وجعله هما شعبيا ونسيجا اجتماعيا شعبيا.

عرض تجربة ماليزيا ولاية سلانجور:من بين الأهداف الأساسية التي وضعتها مؤسسة الزكاة لولاية سلانجور بماليزيا،معالجة ظاهرة الفقر من خلال رفع المستوى الاقتصادي لمستحقي الزكاة،المحافظة على شؤون الفقراء والمساكين وإنجاح برامج التنمية الاقتصادية والإنسانية،كما أنها تهدف إلى:رفع مستوى العلم لدى المسلمين ،التحقق من بقاء الهيئات الدينية في وضع ممتاز،الحفاظ على سلامة عقيدة المسلمين وأخلاقهم والقيام بالبرامج الدعوية في ولاية سلانجور، ولتحقيق أهدافها المرجوة وضعت مؤسسة الزكاة برنامج أطلقت عليه برنامج تنمية الأمة من خلال أصناف الزكاة، حيث قسمت البرنامج إلى خمسة أقسام رئيسية وهي:(محمد عز الدين،عزمان بن عبد الرحمان،2011)

- برنامج التنمية الاقتصادية
- برنامج التنمية الاجتماعية
- برنامج التنمية التعليمية
- برنامج التنمية الإنسانية
- برنامج تنمية المؤسسات الدينية

والجداول الآتية توضح كيفية صرف الزكاة في هذه المؤسسة وفق برامجه الخمسة:

جدول(1):كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الاقتصادية

القسم	نوع المساعدة
المساعدة بتقديم رأس مال	-تقديم رأس ملا للتجارة. -تقديم رأس مال لتربية الأسماك. -تقديم رأس مال للزراعة. -تقديم رأس مال لتطوير الرعي.
الو رشات والتدريبات والمهارات	-إنشاء ورشات تجارية. -إنشاء ورشات للزراعة والرعي والتجارة
مشاريع اقتصادية جماعية	-إقامة مشاريع صناعية. -إقامة مشاريع لورشات الخياطة. -إقامة مشاريع الرعي الجماعي. -إقامة مشاريع لمنتجات الأصناف.

جدول رقم (2):كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الاجتماعية

القسم	نوع المساعدة
الحماية	-المساعدة في بناء المسكن وإصلاحه،أو تقديم دعم للاستئجار البيت. -المساعدة لبيوت سكنية جاهزة.
الضروريات	-المساعدة بتقديم أطعمة،وتقديم إعانات مالية شهرية. -تقديم مساعدات في رمضان، وفي عيدي الفطر والأضحى. -تقديم مساعدات في الظروف الطارئة. -تقديم مساعدات على شكل ملابس. -توفير وسائل المواصلات. -تقديم مساعدات للزواج والختان.
الشؤون الخيرية للأمة	-تقديم المساعدة للعلاج الطبي -المساعدة في علاج الأمراض المستعصية. -المساعدة في تجهيز جنازة من لا وارث له. -المساعدة في الظروف الطارئة،كحصول حريق أو فيضانات.

	-تقديم مساعدة للمدين من أجل تحقيق كفايته من حاجاته المعيشية. -تقديم منح دراسية للطلبة. تقديم الزكاة للمؤسسات الخيرية من اجل أن تساهم في حل مشاكل الأمة.
التآخي والعلاقات الاجتماعية	-إعداد برامج للاحتفال بالأعياد الدينية. -إعداد برنامج يوم الأسرة. -إعداد برنامج لزيارة الفقراء والمساكين والإطلاع على أحوالهم+.

الجدول(3):كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية التعليمية

القسم	نوع المساعدة
تقديم منحة دراسية	-تقديم منح دراسية للفقراء والمساكين . -تقديم إعانات دراسية جامعية،داخل ماليزيا وخارجها. -تقديم إعانة دراسية لحفظ القرآن. -تقديم إعانة تشجيعية لطلاب المدارس الدينية. -تقديم إعانات دراسية للطلاب المتميزين.
تقديم مساعدات لتوفير المستلزمات المدرسية	-إعطاء الملابس المدرسية،الدوات المدرسية،مصاريف المواصلات،المصاريف اليومية.
تقديم الرسوم المدرسية وبرامج تنمية الطلبة	-دفع الرسوم الدراسية والامتحانات. -تقديم محاضرات إضافية. -تقديم محاضرات في الحاسوب.
تقديم مساعدات عامة للطلبة	-تقديم منح مدرسية. -تقديم مساعدات للطلبة خارج البلاد. -إقامة ورشات وتدريبات لتنمية المهارات.
برنامج الدعوى ورفع مستوى العلم	-تنظيم برامج القيم أللإسلامية. -تقديم إعانات لمعلمي المواد الدينية. -تقديم علاوات لمعلمي الدين. -تقديم علاوات لموظفي المساجد وأعضاء لجانها. -تقديم مساعدات للمؤسسات الدعوية. -تقديم مساعدات في نشر الكتب والبحوث.

الجدول(4):كيفية صرف الزكاة وفق برنامج التنمية الإنسانية

القسم	نوع المساعدة
برامج الروحانيات	-تنظيم دورات لتحسين العبادة. -تنظيم محاضرات دينية عامة. -إقامة دورات تجويدية لتحسين القراءة.
تقديم برامج تشجيعية وأسرية	-تنظيم مخيمات تشجيعية للمتفوقين في دراستهم. -تنظيم مخيمات القيادة وتنمية القدرات الشخصية. -تنظيم ورشات أسرية. -تنظيم ورشات لتقوية العلاقات بين الجيران. -تنظيم دورات تكوينية لتربية الأولاد. -تنظيم ورشات لتنمية قدرات الشباب.

الجدول(5):كيفية صرف الزكاة وفق برنامج تنمية المؤسسات الدينية

القسم	نوع المساعدة
تنمية المؤسسات الدينية	-بناء المساجد والمصليات. -بناء المدارس الدينية.
بناء المنشآت الدينية وتصليحها، وتأثيثها	ترميم البنايات ووقايتها من الدمار.

الخاتمة

من خلال بحثنا لهذه الورقة يمكن أن نخلص إلى أن الزكاة أحد مقومات الاقتصاد الإسلامي و أداة مالية مهمة في عملية تنمية المجتمع المسلم،فهي تساهم في التنمية المستدامة من خلال :

مساهمتها في توفير فرص العمل ومساهمتها في القضاء على البطالة،كما أن الزكاة تساهم في تحفيز الإستمار والإنتاج ، كما أن الزكاة تساهم في التضييق على وسائل الإنتاج المعطلة وتساهم في تحفيز الاستهلاك وضبط التضخم؛

أما في الجانب الاجتماعي فتعتبر الزكاة مؤسسة للتضامن الاجتماعي في المجتمع المسلم وتساهم في توسيع ميادين التضامن الاجتماعي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتماسك واستقرار المجتمع وتساهم في إزالة الفوارق الطبقية بين الأغنياء والفقراء؛

أما على المستوى النفسي فتساهم في تطهير النفس البشرية من الشح والبخل والحسد وتدفعها نحو الإحساس بالآخرين.

ا

المراجع

القرآن الكريم

أحمد فراس العوران،2007،الزكاة الواجبة في الإبل إذا زادت عن عشرين ومائة،**مجلة جامعة عبد العزيز:الاقتصاد الإسلامي**،20،(2)،49-82.

بومغرافي إلياس،عماري عمار،2010،من أجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر،**محلة الباحث**،(7)،27-42.

التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول،2006،سلسلة دراسات،مركز الإنتاج الإعلامي،جامعة الملك عبد العزيز،جدة,

راتول محمد،لقمان معزوز،2012،**دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية المحلية–دراسة تحليلية لتجربة الجزائر(2003–2009)**، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي،جامعة سعد دحلب البليدة،الجزائر.

الزحلي وهبة،1985،**الفقه الإسلامي وأدلته**،دار الفكر للطباعة والنشر،مصر.

صالح صالحي،2012،**تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات**، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي،جامعة سعد دحلب البليدة،الجزائر.

صيام أحمد زكريا،2012،**دور الزكاة في صناعة تمويل المشروعات الصغيرة**، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي،جامعة سعد دحلب البليدة،الجزائر.

الطبرني أبي القاسم سليمان ين أحمد،1983،**المعجم الكبير**،دار إحياء التراث العربي،ط2،بيروت.

عبد الله جمعان الغامدي،2009،التنمية المستدامة بين الحق في الاستغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة،**مجلة جامعة الملك عبد العزيز:الاقتصاد والإدارة**،23،(1)،177-226,

عبد اللوي عقبة،محريق فوزي،2011،**نمذجة الآثار الاقتصادية للزكاة**،ورقة مقدمة في المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي،الدوحة.

علي خلاف،أحمد يوسف السعدي،2012،**دور الاستثمار الزكوي في تفعيل الإستراتيجيات الحديثة للزكاة**، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي،جامعة سعد دحلب البليدة،الجزائر.

فرحي محمد،بوسبعين تسعيدت،2012،**أثر الإنفاق الاستثماري والاستهلاكي للزكاة على الطلب الكلي مع الإشارة إلى حالة بعض الدول الإسلامية**،ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي،جامعة سعد دحلب البليدة،الجزائر.

الفكي عبد الكريم بوسف،قبة فاطمة،2012،**مشاريع زكوية إنمائية مستفادة من التجربة السودانية**،ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي،جامعة سعد دحلب البليدة،الجزائر.

القرضاوي يوسف،1983،**دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية**،ورقة مقدمة في المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي،جامعة الملك عبد العزيز،جدة.

مجدي عبد الفتاح سليمان، 2002، **علاج التضخم والركود الاقتصادي في الإسلام**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

محمد عز الدين،عزمان بن عبد الرحمان،2011،**دور المؤسسات الزكوية في معالجة الفقر وفق برنامج التنمية الاقتصادية:مؤسسة الزكاة بولاية سلا نجور نموذجا**، ورقة مقدمة في المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي،الدوحة.

محمد قاسم القريوني،1989،دور الإدارة العامة في التنمية بين الإسلام والنظم المعاصرة،مجلة **جامعة الملك عبد العزيز:الاقتصاد والإدارة**،177،3-277.

المرسي السيد حجازي،2004،الزكاة والتنمية في البيئة الإسلامية،**مجلة جامعة الملك عبد العزيز:الاقتصاد الإسلامي**،17،(2)،3-34.

مطانيوس مخول،عدنان غانم،2009،نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة،**مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**،25،(2)،33-51.

المعجم الوسيط،1972،دار المعارف،الطبعة الثانية،مصر.

مناع خليل القطان،1983،**مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي**، ورقة مقدمة في المؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي،جامعة الملك عبد العزيز،جدة,

الميداني عبد الغني،1980،**الباب في شرح الزكاة–كتاب الزكاة**،بيروت.

Mohammed zamere aldawood, 2005, the role of zakat in risk management for the poor: the experience of Selangor zakat centr, *takaful articles*, no2.